موسى يعلم الـ/كينغ قو/ «الإيمان الحقيقي» ومنه أن الـ/طاو/ والـ/تى/ كاملان». وفي الحكمة الرابعة عشرة من الـ/طاوتي كينغ/، الوحدة الأصلية هي: /بي/غير مرئي /شي/ غير مسموع/ وي/ غير ملموس/ وهذه الأحرف كانت تلفظ في ذلك الزمان /اي هي في/: العديد من الفلاسفة الصينيين يقربون ذلك من «JHVH»(*):

هذا هو نص الحكمة الرابعة عشرة:

مرئي، ولكن دون أن نستطيع رؤيته،

الاسم هو غير مرئي /بي/.

مسموع، ولكن دون أن نستطيع سماعه،

الاسم هو غير مسموع /شي/.

ملموس، ولكن دون أن نستطيع لمسه،

الاسم هو غير ملموس /وي/.

انه يتجاوز كل بحث

وينصهر في الوحدة /إي/.

ليس من المحظور أن نرى في هذه الحكمة محاكاة صينية للأحرف الأربعة JHVH، ولكن ذلك ليس، بالتأكيد، إلا فرضية مهما كانت مغرية.

سنلتقي /الاو ـ تسو/ كثيراً خلال نزهتنا عبر القيم الكبرى للحضارة الصينية، مايمثله الكتاب المقدس بالنسبة للغرب هو مايمثله الـ/طاوتي كينغ/ بالنسبة للصينيين. لقد أصبح التنين رمز /الاو ـ تسو/، رمزاً للإمبراطورية السماوية يحض الحكيم على ممارسة الـ/ووي/ (اللافعل). وكان حتى عام ١٩١٢ لايزال يزين قبة «عرش التنين» (العرش الإمبراطوري). وكان الأباطرة العظماء هان، تانغ، مينغ يقرؤون الـ/طاو تي كينغ/ وماوتسي تونغ نفسه بدأ مهنته بقراءة /الاو ـ تسو/.

مرآة العالم:

إن هدفنا هو إظهار الحضارة الصينية بكاملها وتقديم هذا الكنز من الحكمة والجمال تراكم منذ خمسين قرناً. ولكن قبل أن نتحدث عن الصين، قد يكون من المفيد أن

(*) ان الأحرف الصوامت الأربعة JHVH تشكل بالعبرية أقدس اسم للإله «الأزلي» هذا الاسم يلفظ «ياهفا». بيد أن يهودياً متديناً يتجنب لفظ هذا الاسم ويفضل ذكر (أدوناي/ الرب).